

درجة تضمين المهارات الحياتية في كتب العلوم للصفوف الثلاث الأولى في الأردن

حصّة الجازي، محمد الرصاعي، ريم علي صالح، ختام الهليلات *

ملخص

هدفت الدراسة التعرف على درجة تضمين المهارات الحياتية في كتب العلوم للصفوف الثلاث الأولى في الأردن، حيث استخدم المنهج الوصفي باستخدام بطاقة تحليل المحتوى، حيث تمّ تحديد قائمة بالمهارات الحياتية التي يتطلب تضمينها في الكتب المستهدفة، اشتملت القائمة على (63) مهارة فرعية. وتوصلت الدراسة الى أنّ مجموع تكرارات المهارات الحياتية في كتب العلوم بلغ (764) تكرارًا توزعت على سبع مهارات حياتية رئيسة، وكانت المهارات العقلية أكثر المهارات تكرارًا بنسبة (53.27%)، ووردت المهارات الاجتماعية في المرتبة الثانية بنسبة (18.72%)، أما المهارات العلمية اليدوية فقد وردت بنسبة (17.93%)، بينما وردت المهارات الصحية والمهارات الغذائية والمهارات الوقائية والمهارات البيئية بدرجة منخفضة، في حين لم ترد المهارات الانفعالية نهائيًا. وأوصت الدراسة بضرورة التركيز على المهارات الحياتية المتنوعة عند إعداد وتأليف المناهج والكتب المدرسية في مجال العلوم.

الكلمات الدالة: كتب العلوم، المهارات الحياتية، تحليل الكتب.

المقدمة

والوجدانية والحسية التي تُمكن الفرد من حل مشكلات أو مواجهة تحديات تواجهه في حياته اليومية أو إجراء تعديلات على أسلوب حياة الفرد والمجتمع (اللؤلؤ، 2005)، كما أنّها مجموعة المهارات المرتبطة بالبيئة التي يعيش فيها المُتعلم، ويتعلمها بصورة مقصودة عن طريق مروره بخبراتٍ منهجيةٍ تكنولوجيةٍ، تعينه على مواجهةِ المواقفِ والتحدياتِ (عياد وسعد الدين، 2010).

كما عرّفت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) المهارات الحياتية بالفُدرات النفسية والاجتماعية اللازمة للسلوك التكيفي والإيجابي الذي يمكّن الأفراد من التعامل بفعالية مع متطلبات وتحديات الحياة اليومية، وتصنّف إلى ثلاث فئات واسعة من المهارات: المهارات المعرفية لتحليل واستخدام المعلومات، والمهارات الشخصية لتطوير قوة الشخصية وإدارة الذات، والمهارات بين الشخصية للتواصل والتفاعل بشكلٍ فعّال مع الآخرين (Unicef, 2003).

وقد اهتم العديد من الباحثين التربويين في المهارات الحياتية وصنفوها تصنيفاتٍ متعددة، فهي تشمل مهارات غذائية، ومهارات صحية، ومهارات وقائية، ومهارات بيئية، ومهارات يدوية (اللؤلؤ، 2005)، كما يُصنفها البعض إلى مهارات الاتصال والتواصل، مهارة حل المشكلات وإتخاذ القرار، والمهارات الأكاديمية (وافي، 2009)، إضافةً إلى مهارات الإتصال، والسلامة والأمان، ومهارات إدارة الوقت، والاقتصاد، ومهارات إتخاذ القرار (عياد وسعد الدين، 2010)، وقد يُنظر

قطعت وزارة التربية والتعليم في الأردن شوطاً كبيراً في مراجعة المناهج المدرسية بشكل عام والكتب المدرسية بشكل خاص؛ حيث قامت بخطوات إجرائية هدفت إلى تطوير محتوى الكتب المدرسية للمباحث الدراسية والمراحل الدراسية كافة، من خلال المشاركة الاجتماعية واستدامة Sustainability التطوير والتحديث لمواكبة المستجدات المعرفية وأساليب وطرق التدريس، أخذة بعين الاعتبار النضج النفسي للتلميذ وقدراته العقلية (الشوايش، 2010)، والمهارات الحياتية مكون أساسي في المناهج والكتب المدرسية (الشرفات، 2009)، كما أنّها لم تنل حَقها من الدراسة والبحث على الرغم من دورها الفعّال والمؤثر في حياة التلميذ وتجاوز المشكلات التي قد تصادفها (وافي، 2009). فقد حظيت المهارات الحياتية باهتمام كبير منذ ستينيات القرن الماضي، إلا أنّها لم تأخذ طابعاً عالمياً إلا بعد أن تبنت منظمة اليونسكو وغيرها من المنظمات العالمية في الولايات المتحدة الأمريكية مفهوماً محدداً للمهارات الحياتية (الهميم والعجمي، 2012).

ويُنظرُ إلى المهارات الحياتية على أنّها القدرات العقلية

* كلية العلوم التربوية، جامعة الحسين بن طلال، الجامعة الأردنية. تاريخ استلام البحث 2015/5/27، وتاريخ قبوله 2015/8/9.

مشكلة الدراسة

انطلاقاً من أهمية مهارات الحياة؛ فقد جاء اهتمام وزارة التربية والتعليم بتبني مشروع التعلم المبني على مهارات الحياة وبالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة / مكتب اليونسيف Unicef بالأردن للمساهمة في منح التلاميذ الفرصة لتطوير مهارات الحياة لديهم في ظل خطة التطوير التربوي المبني على الاقتصاد المعرفي Knowledge Economy (الشرفاء، 2009). ونظراً لأهمية الكتاب المدرسي في إعداد التلاميذ وتوفير المعلومات اللازمة لهم في حياتهم الواقعية؛ فإن كتب العلوم للصفوف الثلاث الأولى تشكل حجرة الأساس في إكساب التلاميذ مهارات الحياة، وعلى الرغم من أهمية مهارات الحياة في الكتب المدرسية المختلفة، إلا أن معظم الدراسات التي هدفت لتحليل تلك الكتب؛ استقصت المهارات البيئية والمهنية والعلمية (الشوايش، 2010)، متجاهلة مهارات الحياة. لذا؛ جاءت هذه الدراسة لتحديد مهارات الحياة التي يجب توافرها في كتب العلوم للصفوف الثلاث الأساسية الأولى من وجهة نظر الخبراء والأكاديميين والدراسات السابقة ومدى تضمينها في كتب العلوم للصفوف الثلاث الأولى في الأردن.

أسئلة الدراسة

ينبثق عن مشكلة الدراسة التساؤلات الآتية:

1. ما المهارات الحياتية التي يتطلب تضمينها في كتب العلوم للصفوف الثلاث الأولى من وجهة نظر عينة من الأكاديميين والخبراء والدراسات السابقة؟
2. ما درجة تضمين المهارات الحياتية في كتب العلوم للصفوف الثلاث الأولى في الأردن بناءً على قائمة المهارات الحياتية التي توافق عليها الخبراء والأكاديميون؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق هدفين رئيسيين هما:

- 1- تحديد قائمة المهارات الحياتية التي يجب توافرها في كتب العلوم للصفوف الثلاث الأولى.
- 2- تقصي درجة تضمين مهارات الحياة في كتب العلوم للصفوف الثلاث الأولى.

أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية المهارات الحياتية، ولعل قوتها تكمن في الكشف عن مدى احتواء كتب العلوم للمرحلة الأساسية الأولى للمهارات الحياتية، وذلك من خلال توفير قائمة بالمهارات الحياتية الواجب توافرها في كتب العلوم

لها على أنها المهارة البيئية، والمهارة الغذائية، والمهارة الصحية، والمهارة الوقائية، والمهارة اليدوية (السوداني والمسعودي، 2011).

أما منظمة الصحة العالمية (WHO) فقد ضمنت مهارات الحياة عشر مهارات هي: اتخاذ القرار، وحل المشكلات، والتفكير الإبداعي، والتفكير الناقد، والتواصل الفعال، والعلاقات الشخصية، والوعي بالذات، وتقمص العواطف، وإدارة الانفعالات، والتعامل مع الضغوط (WHO, 1997).

وتشكل المراحل الأولى من عمر المتعلم فرصة مناسبة لاكتساب هذه المهارات التي تساعد في حمايته، وممارسة حياته اليومية بأمان ومهارة عالية (Ige, 2011). إن هذه المرحلة من عمر الطفل تُقدم له خبرات تربوية متنوعة في العديد من المواقف الحياتية، كما وتُمكنه من الاستجابة لتغيرات العصر وتطوراتهِ المتسارعة (اللولو، 2005).

وانطلاقاً من هذا المبدأ لا بدّ من تعليم الطفل المهارات الحياتية الأساسية كي يتم تنشئته تنشئة قوية في الجوانب الروحية والخلقية والفكرية والاجتماعية والجسمية بصورة تتميز بالجديّة والصلابة والتضحية، وتزويده بالمهارات والاتجاهات التي تجعله قادراً على مواجهة العديد من التحديات والمخاطر التي يفرضها القرن الحادي والعشرون، هذا القرن الذي يتميز بعصر العولمة المتدفقة ومجتمع العلم والتكنولوجيا المتطورة ومجتمع التفكير العلمي (حمادة، 2012؛ الهيم والعجمي، 2012؛ Wyn، 2009)، كي يتمكن من إثبات وجوده ويحافظ على كيانهِ وهويته الثقافية والمعرفية والإنسانية بأسمى صورها في ظل المجتمع المتغير الذي يعيشه.

ويعدّ منهاج العلوم وكتبه المدرسية من أهم المناهج التربوية والكتب المدرسية اللازمة لتضمين المهارات الحياتية، حيث إنّ العلاقة تبادلية بين منهاج العلوم وكتبه من جانب والمهارات الحياتية التي يجب إكسابها للطلبة من جانب آخر، نظراً لتنوع مجالات التعلم في منهاج العلوم ومقرراتها مما يسهم بشكل كبير في تنمية المهارات الحياتية بتصنيفاتها المتنوعة عند الطلبة، كما أنّ منهاج العلوم أكثر المناهج الدراسية ارتباطاً بالبيئة المحيطة للطفل وأكثرها فاعليّة، بالإضافة إلى اتساع المجال التطبيقي فيها ومرورته الممتعة بالنسبة للطفل، فتدريس العلوم يستند إلى ركيزة أساسية وهي أنّ تنمية العديد من المهارات المرغوبة لدى دارسي العلوم تكفل لهم الانتقال من مرحلة التعليم اللفظي إلى التعلم الأدائي (أبو الحمائل، 2013). لذا؛ جاءت هذه الدراسة لتستقصي المهارات الحياتية التي يتطلب توافرها في كتب العلوم للصفوف الثلاث الأساسية ومدى تضمينها فيها.

الذات، ومهارات شخصية (الروتين اليومي)، ومهارات اجتماعية، ومهارات التعامل مع المشاعر، ومهارات الاتصال، ومهارات حل مواقف الصراع بين الأطفال، ومهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات، ومهارات القيادة، ومهارات خاصة بالتعلم، ومهارات المواطنة. ومن التصنيفات الأخرى أيضًا: المهارات الغذائية، والمهارات الصحية، والمهارات الوقائية، والمهارات البيئية، والمهارات اليدوية (اللؤلؤ، 2005). وكذلك المهارات البيئية، والمهارات الغذائية، ومهارة صحية، ومهارة وقائية، ومهارة يدوية (السوداني والمسعودي، 2011).

وتتبع أهمية المهارات الحياتية من ضرورة إعداد الأفراد في مرحلة الطفولة للتعامل مع التحديات التي يفرضها القرن الحادي والعشرون، هذا القرن الذي يتميز بعصر العولمة المتدفقة ومجتمع العلم والتكنولوجيا المتطورة ومجتمع التفكير العلمي (حمادة، 2012)، وانطلاقًا من هذا المبدأ لابد من تعليم الطفل المهارات الحياتية الأساسية كي يتم تنشئته تنشئة قوية في الجوانب الروحية والخلقية والفكرية والاجتماعية والجسمية بصورة تتميز بالجدية والصلابة والتضحية، وتزويده بالمهارات والاتجاهات التي تجعله قادرًا على مواجهة العديد من التحديات والمخاطر التي يتعرض لها في حياته اليومية" (الهيم والعجمي، 2012)، كي يتمكن من إثبات وجوده ويحافظ على كيانه وهويته الثقافية والمعرفية والإنسانية بأسمى صورها في ظل المجتمع المتغير الذي يعيشه الطفل.

وتتمثل أهمية المهارات الحياتية (أبو الحمائل، 2013؛ مرسى ومشهور، 2012؛ عياد وسعد الدين، 2010) في:

- 1- إكساب التلاميذ خبرة من خلال التفاعل المباشر بالأشخاص والظواهر الحياتية، لارتباطها بواقعهم.
- 2- تحقق المهارات الحياتية التكامل بين المدرسة والحياة وتجسد وظيفة التعليم من حيث ربطه بحاجات التلاميذ ومواقف الحياة واحتياجات المجتمع.
- 3- تساعد في إكساب التلاميذ اتجاهات إيجابية لحماية أعضائهم الجسمية المختلفة والمحافظة عليها.
- 4- تزيد من دافعية التلميذ ورغبته في التعلم.
- 5- إكساب الطفل خبرة مباشرة من خلال إسقاط ما يتعلمه نظريًا على مواقف الحياة الواقعية (أي تطبيق ما تعلمه عمليًا) من خلال خلق مواقف شبيهة بالمواقف الحياتية لإكسابه فهمًا أفضل لها.
- 6- تساعد الطفل على تطوير قدراته العقلية المرتبطة بالابتكار والإبداع والاكتشاف والنقد والتحليل وحل المشكلات.
- 7- إن العملية التربوية في المجتمعات المعاصرة تعاني من أزمات كمية ونوعية، وهي بحاجة لإصلاحات كبيرة في ظل

للمرحلة الأساسية الأولى حتى يستفيد منها أصحاب القرار التربوي في وزارة التربية والتعليم في تطوير كتب العلوم، ويضاف إلى ذلك أنه من الممكن أن تحفز هذه الدراسة بعض الباحثين لإجراء المزيد من البحوث في هذا المجال بالنسبة لكتب العلوم للمراحل الأخرى والكتب الدراسية الأخرى.

حدود الدراسة

تتخصر حدود الدراسة بما يلي:

الحد الزمني: أجريت الدراسة في الفصل الدراسي 2014-2015.

الحد المكاني: تتخصر في كتب العلوم في الأردن.

الحد الموضوعي: تتخصر الدراسة الحالية بموضوعها مهارات الحياة في كتب العلوم للصفوف الثلاثة الأولى، وتحليل محتواها.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

مهارات الحياة: "القدرات العقلية والوجدانية والحسية التي تُمكن الفرد من حل مشكلات أو مواجهة تحديات تواجهه في حياته اليومية أو إجراء تعديلات على أسلوب حياة الفرد والمجتمع" (اللؤلؤ، 2005، 5)، وهي مجموعة من المهارات التي تُمكن الطلبة من التعامل بإيجابية وفعالية مع المواقف الحياتية المتعددة، وتتمثل إجرائيًا بالمهارات الواردة في بطاقة التحليل (أداة الدراسة).

كتب العلوم: "أداة مهمة من أدوات تعليم وتعلم العلوم، ومصدر تعليمي يمثل أكبر قدر من المنهاج المقرر، يعتمد عليه المعلم والمتعلم في قراءته وأنشطته لإحداث التغيير المرغوب في سلوكه" (دياب، 2007). وفي الدراسة الحالية هي كتب العلوم المطورة للعام الدراسي 2014-2015 من قبل وزارة التربية والتعليم في الأردن للصفوف الثلاث الأولى.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

المهارات الحياتية

إن المهارات الحياتية كثيرة ومتنوعة، ولا يمكن وضع تصنيف محدد لها، لذا قام العديد من الباحثين والمختصين بوضع عدة تصنيفات للمهارات الحياتية، وذلك تبعًا للظروف البيئية والعوامل الحياتية المحيطة بالإنسان، والمختلفة باختلاف الزمان والمكان تبعًا لطبيعة كل مجتمع ودرجة تقدمه، ومن أهم هذه التصنيفات التصنيف الذي اعتمده دراسة (مرسى ومشهور، 2012) المتمثل بالمهارات العشر: مهارات تقدير

العلوم العديد من المشكلات والمواقف البيئية الملحة التي تدعو إلى التأمل والدراسة لما تتسم به الحياة المعاصرة من تعقيد بحكم التطور التكنولوجي الهائل، وضعف الصلة بين ما يُدرّس في المدرسة وبين مواقف الحياة اليومية التي يصادفها الطالب، وتعد المهارات الحياتية ذات أهمية كبيرة في حياة الطالب وقد ظهرت أهميتها من خلال الدراسات السابقة التي تتبعها الباحث، وفيما يلي عرضاً لبعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.

الدراسات العربية

أجرى السوداني والمسعودي (2011) دراسة هدفت إلى تحليل كتب علم الأحياء للمرحلة المتوسطة في ضوء المهارات الحياتية للعام الدراسي (2010-2011)، حيث تم بناء قائمة بالمهارات الحياتية الواجب تضمينها في كتب علم الأحياء للمرحلة المتوسطة، وتكونت القائمة من (108) فقرات موزعة على أربعة مجالات أساسية للمهارات الحياتية هي: الغذائية، والصحية، والوقائية، والبيئية. وتوصلت الدراسة إلى أنّ كتاب الصف الثالث المتوسط هو الكتاب الأكثر تناولاً للمهارات الحياتية، بينما كان كتاب الصف الثاني المتوسط الأقل اهتماماً بالمهارات الحياتية، أما فيما يتعلق بمجالات المهارات الحياتية فكان مجال المهارات الصحية الأكثر اهتماماً، بينما كان مجال المهارات البيئية الأقل اهتماماً. وقد أوصت الدراسة بضرورة إعطاء الاهتمام الكافي للموضوعات التي تتناول المهارات الحياتية إضافة إلى تبني سياسة التعلم من أجل الحياة لدى المشاركين في العملية التعليمية كافة، واقترح الباحثان إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لتشمل مرحلة دراسية أخرى كالمرحلة الأساسية، وكذلك إجراء دراسة لقياس مستوى المهارات الحياتية لدى طلبة المراحل الدراسية المختلفة.

هدفت دراسة الطويسي والمجالي (2010) إلى الكشف عن المفاهيم المهنية المتضمنة في كتب العلوم للمرحلة الأساسية المتوسطة في الأردن، وذلك من خلال تحليل محتوى كتب العلوم للصفوف: الخامس، والسادس، والسابع. قام الباحثان بإعداد قائمة بالمفاهيم المهنية المقترحة، شملت (83) مفهوماً مهنيًا، موزعًا على خمسة مجالات مهنية هي: الزراعي، والصناعي، والتجاري، والعلوم المنزلية، والصحة والسلامة العامة. وقد تم استخدام وحدتين في التحليل: الكلمة والفكرة. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق بين مجموع تكرارات المفاهيم المهنية في كتب العلوم، عينة الدراسة، ولصالح كتاب العلوم للصف السادس. أيضًا حصل المجال الزراعي على المرتبة الأولى، وجاء في المرتبة الأخيرة المجال التجاري. بالإضافة

التقدم العلمي والتكنولوجي والانفجار المعرفي المتلاحق، الأمر الذي يتطلب إعداد أفراد قادرين على التكيف والتعامل بفاعلية ومهارة مع هذه المتغيرات من خلال تدريبهم وإكسابهم المهارات الحياتية الأساسية التي تمكنهم من ذلك.

وهذا ما أكدت عليه منظمة اليونسيف في تقرير لها أن (164) دولة أقرت تدريس المهارات الحياتية لتمكين الأفراد من مواجهة ما يتعرضون له من مواقف وإكسابهم المعارف التي تعينهم على السلوك الصحيح في الحياة (المعمري والسنان، 2013).

كما أوصت الجمعية الأمريكية لتقدم العلوم على ضرورة صياغة المهارات الحياتية ذات العلاقة في مستويات تناسب التلاميذ في جميع المراحل التعليمية، لتمكينهم من الإسهام في حل المشكلات الحياتية التي تواجههم في حياتهم اليومية (أبو الحمائل، 2013)، بالإضافة إلى مساعدتهم على تنمية ذاتهم وحل مشكلاتهم اليومية التي تواجههم دون الحاجة إلى مساعدة الآخرين، إن هذه المرحلة في عمر الطفل تقدم له خبرات تربوية متنوعة في العديد من المواقف الحياتية، كما وتمكنه من الاستجابة لتغيرات العصر وتطورات المتسارعة (اللولو، 2005؛ وافي، 2009؛ عياد وسعد الدين، 2010).

منهاج العلوم ومهارات الحياة

يعد منهاج العلوم من أهم المناهج التربوية اللازمة لتضمين المهارات الحياتية، وذلك وفق ما أشارت إليه الجمعية الأمريكية للعلوم المتقدمة في الوثيقة الشاملة الخاصة بتحسين العلوم ممثلة بمشروع Science for Benchmarks Literacy إلى أهمية إيجاد الطالب المثقف علميًا من خلال تحديد ما ينبغي أن يعرفه عن العلم، وأن يتعلم المفاهيم العلمية لا موضوعاتها وأن تقوم موضوعات العلوم على الدليل والتجريب (الخرزلي، 2009)، فالعلاقة تبادلية بين منهاج العلوم والمهارات الحياتية التي يجب إكسابها للطلبة (أبو الحمائل، 2013)، نظرًا لما يفرضه العصر من صعوبات وعوائق تجعل الحاجة ماسة لاكتساب المهارات الحياتية التي تعين على مواجهة تحديات العصر وعوائقه، من خلال مادة العلوم ومقرراتها مما يسهم بشكل كبير في تنمية المهارات الحياتية بتصنيفاتها المتنوعة عند الطلبة، كما يعد منهاج العلوم أكثر المناهج الدراسية ارتباطاً بالبيئة المحيطة للطفل وأكثرها فاعلية، بالإضافة إلى اتساع المجال التطبيقي فيها ومرونته المتمتع بالنسبة للطفل.

ثانياً: الدراسات السابقة

تؤكد العديد من الدراسات على ضرورة تضمين منهاج

كون هذه المهارات مهمة من حيث تضمينها في الكتب المدرسية.

أما دراسة اللولو (2005) فقد استهدفت تحليل المهارات الحياتية في محتوى مناهج العلوم للصفين الأول والثاني الأساسيين، حيث تم بناء قائمة للمهارات الحياتية الواجب تضمينها في محتوى مناهج العلوم للصفين الأول والثاني الأساسيين وتضمنت القائمة خمسة مجالات أساسية للمهارات الحياتية هي: الغذائية، والصحية، والوقائية، والبيئية، واليدوية. وتوصلت الدراسة الى أن الصف الاول الأساسي تضمن المحتوى مهارات العملية اليدوية والصحية أما المهارات الغذائية والوقائية والبيئية لم يتم تناولها بصورة مناسبة. أما بالنسبة لكتاب العلوم للصف الثاني الأساسي أظهرت نتائج التحليل تركيز المحتوى على المهارات البيئية والمهارات اليدوية والصحية أما المهارات الغذائية والوقائية لم يتم تناولها بصورة مناسبة. أوصت الدراسة بضرورة التوازن في تناول المهارات الحياتية في محتوى مناهج العلوم، والتركيز على المهارات الغذائية والوقائية حتى تكون المناهج أكثر ملائمة للحاجات النمائية للأطفال في هذه المرحلة.

أجرى خليل والبايز (1999) دراسة هدفت إلى تحديد المهارات الحياتية الضرورية لتلاميذ المرحلة الأساسية التي تمكنهم من التعامل مع مواقف الحياة اليومية بوعي وفعالية، والكشف عن مدى اشتمال مناهج العلوم بالمرحلة الاساسية على المهارات الحياتية الضرورية، كذلك التعرف على آراء ومشرفي ومعلمي العلوم حول دور مناهج العلوم بالمرحلة الاساسية في تنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ تلك المرحلة، بالإضافة إلى الكشف عن مدى نمو المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية وعلاقة ذلك بدراسة مناهج العلوم. حيث تم تحليل منهجي العلوم بالصفين الرابع والخامس الأساسيين ومدى احتوائهما على المهارات الحياتية؛ والبيئية، والغذائية، والصحية، والوقائية، واليدوية. واستخدم استبانة لمعرفة آراء مشرفي ومعلمي العلوم. وتوصلت الدراسة إلى أن احتواء منهج الصف الرابع على المهارات البيئية بينما يخلو من المهارات الغذائية والصحية والوقائية، واحتوائه على المهارة اليدوية ولكن بشكل لا يكفي لتنمية تلك المهارة من وجهة نظر المشرفين والمعلمين. أما بالنسبة للصف الخامس فيحتوي المنهج على عدد ضئيل من المهارات البيئية والغذائية والصحية والوقائية واليدوية بحيث لا تكفي لتنمية المهارات لدى الطالب من وجهة نظر المشرفين والمعلمين. وقد أوصت الدراسة بتضمين مناهج العلوم بمراحل التعليم المختلفة للمهارات الحياتية الضرورية لتلاميذ كل مرحلة، وتدريب معلمي العلوم

إلى مناسبة نسبة المفاهيم المهنية المتضمنة في كتب العلوم للصف الخامس والصف السادس الأساسي، وبالمقابل عدم مناسبة نسبة المفاهيم المهنية المتضمنة في كتاب العلوم للصف السابع.

أجرت الشاويش (2010) دراسة هدفت الكشف عن المفاهيم الصحية المتضمنة في كتب العلوم للصفين السادس والسابع الأساسيين في الأردن. حيث تم إعداد قائمة بالمفاهيم الصحية المقترحة أن تتضمنها هذه الكتب شملت (44) مفهوماً صحياً، موزعة على المجالات الصحية الخمسة: الجسمية، والنفسية، والاجتماعية، والبيئية، والتغذوية. وقد تم استخدام وحدتين للتحليل؛ الكلمة الصريحة والفكرة. وتوصلت الدراسة الى أن مجال الصحة البيئية حصل على أعلى التكرارات، وحاز مجال الصحة المجتمعية على أقل التكرارات، ووجود فروق بين مجموع التكرارات للمفاهيم الصحية المتضمنة في كتب العلوم، ولصالح كتاب الصف السادس الجزء الأول. كذلك وجود فروق بين تكرارات المفاهيم الصحية لكل مجال من المجالات الصحية الخمسة لصالح مجال الصحة البيئية. وقد أوصت الدراسة بالاهتمام بتعليم المفاهيم الصحية، لغرس القيم الإيجابية وتعزيز الاتجاهات الصحية لدى المتعلم، وضرورة التركيز على بعض المفاهيم التي رصدت أقل التكرارات أو التي لم يتم رصدها رغم وجودها في أداة الدراسة لأهميتها.

أما دراسة الشرفات (2009) فقد هدفت تحليل محتوى كتب العلوم للصفوف الأساسية الدنيا للكشف عن مدى احتوائها للمهارات الحياتية، حيث قام الباحث ببناء قائمة للمهارات الحياتية الواجب توفرها في محتوى كتب العلوم للصفوف الأساسية الدنيا، توزعت القائمة على خمسة مجالات أساسية للمهارات الحياتية وهي: المهارات الصحية، والغذائية، والوقائية، والبيئية، واليدوية. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى أن محتوى كتاب العلوم للصف الأول الأساسي يتضمن المهارات الصحية واليدوية بمستوى مناسب، ويتضمن المهارات الوقائية والبيئية بصورة متوسطة، أما المهارات الغذائية لم يتضمنها بصورة مناسبة. كما تم تحليل كتاب العلوم للصف الثاني حيث ركز المحتوى على المهارات اليدوية، أما المهارات الوقائية والبيئية والصحية والغذائية فكان التركيز عليها بمستوى مناسب. أما بالنسبة لكتاب العلوم للصف الثالث فركز المحتوى على المهارات البيئية واليدوية، بينما المهارات الصحية والغذائية والوقائية لم يتناولها بمستوى مناسب. أوصت الدراسة بضرورة التركيز على المهارات الحياتية عند إعداد وتأليف المناهج والكتب المدرسية في مجال العلوم، وتوظيف هذه المهارات في المواقف التعليمية والتعلمية

معه. وكانت دراسة وصفية تمت عبر عدد من الدول، قام الباحثون بجمع الكتب المدرسية التي يستخدمها الطلبة من الصف الأول الى الصف التاسع في تسع دول تعاني من مرض الملاريا وهي: لاوس، وكمبوديا، ونيبال، وبنغلاديش، وسريلانكا، وزامبيا، والنيجر، وبنين، وغانا. وقد قام الباحثون من كل دولة بتحديد المعلومات المتعلقة بوصف مرض الملاريا في كتب تلك الدولة من خلال البحث عن كلمة ملاريا أو الكلمة المرادفة لها في اللغة المحلية. وصنفوا المعلومات التي تضمنتها تلك الكتب بناءً على وصفها. بالإضافة إلى ذلك، قام الباحثون بفحص ما إن كان المحتوى المرصود يوصل رسائل تتعلق بالمهارات الحياتية. وقد وجدوا أن (5) كتب فقط من أصل (474) كتاباً مدرسياً شملت أوصافاً عن الملاريا. وقد كان أكثر المحتوى لموضوع البحث ذكراً هو طرق نقل المرض وناقلاته بنسبة (77.1%)، علامات وأعراض المرض بنسبة (37.1%)، والعلاج بنسبة (22.9%). ولم تتطرق كتب الدول الأربعة الأخرى للحديث عن العلاج. كما لم تتصح الكتب المدرسية في خمس دول باستخدام المبيدات الحشرية والناموسيات للتقليل من الإصابة بالمرض. وقد شمل عدد قليل من الكتب المدرسية محتوى يبيّن سرعة العلاج والحماية وخاصة الفئات المعرضة لخطر الإصابة بالملاريا واستخدام طرق علاجية يُنصح بها. توصلت الدراسة إلى أنّ الكتب المدرسية نادراً ما تتضمن المعارف والمهارات اللازمة لحماية أطفال المدارس وذويهم من الملاريا. وأوصت الدراسة بالحاجة إلى تطوير محتوى الكتب الدراسية فيما يخص مرض الملاريا.

قام (Habiby, 2012 Sarmad and Arvantan) بدراسة استهدفت استقصاء مهارات الحياة في كتب العلوم للمرحلة الأساسية. اتبع الباحثون المنهج الوصفي التحليلي باستخدام بطاقة تحليل المحتوى. كانت وحدة تحليل المحتوى نص الدرس، والصور، والقصص، والأسئلة، والتمارين، والآيات، والقراءة السريعة، والأناشيد، وتصميم غلاف الكتاب الأمامي والخلفي. وتوصلت الدراسة إلى أنّ الأكثر تكراراً في كتب العلوم للمرحلة الأساسية كانت مهارات التفكير الإبداعي والتفكير التحليلي وتكررت (488) مرة وبنسبة مئوية (17.55%)، بينما أقل المهارات تكراراً هي المهارات الأساسية التي تكررت (47) مرة وبنسبة مئوية (1.69%).

ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة وعلاقتها بالدراسة الحالية

اهتمت بعض الدراسات باستقصاء مدى تضمين المهارات الحياتية في كتب العلوم للمرحلة الأساسية باستخدام بطاقة تحليل المحتوى كما في دراسة (خليل والباز، 1999)، ودراسة (اللولو، 2005)، ودراسة (الشرفات، 2009) ودراسة (Sarmad, Habiby, and Arvantan, 2012).

على تنمية المهارات الحياتية لتلاميذهم، بالإضافة إلى إعداد وبناء أدوات القياس وتصميم أنشطة تتيح للتلاميذ تنمية مهاراتهم الحياتية داخل وخارج المدرسة.

الدراسات الأجنبية

قام (Babaei and Abdi, 2014) بدراسة هدفت إلى استقصاء مدى احتواء كتب الدراسات الاجتماعية والعلوم الطبيعية في المرحلة الثانوية من مكونات التفكير العاطفي. استخدم الباحثان المنهج الوصفي بطاقة تحليل المحتوى، حيث اعتمدا في تصميم بطاقة تحليل المحتوى على قائمة الاختيار الذكاءات المتعددة لجولمان التي تتضمن خمسة مكونات رئيسية و(26) فئة فرعية. توصلت الدراسة إلى أن أكثر مكونات الذكاء العاطفي تكراراً في كتب الدراسات الاجتماعية كانت مكون الوعي الاجتماعي، وإدارة الذات ومهارات الإيضاح على التوالي. بينما كانت أكثر مهارات الذكاء العاطفي في كتب العلوم الطبيعية، هي: إدارة الذات، ومهارات الإيضاح، ولم يرد أي من مهارات الذكاء العاطفي. وركز كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الأول على مهارات إدارة الذات، بينما ركز كتاب الدراسات الاجتماعية الصف الثاني الأساسي على مكونات الوعي الاجتماعي كذلك ركز كتاب العلوم الطبيعية للصف الأول الأساسي على مكون التحفيز وظهر جلياً المهارات الاجتماعية ومهارات الوعي الاجتماعي في كتابي الصفين الثاني والثالث الأساسيين. وتضمنت التمارين التي وردت في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الثلاثة وكتب العلوم للصف الأول والثاني على مهارات إدارة الذات، بينما تضمن كتاب العلوم الطبيعية للصف الثالث على المهارات الاجتماعية. وبصورة عامة تخلصت الدراسة إلى أن مكونات الذكاء العاطفي ظهرت جلياً في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الثالث، بينما وردت بشكل سطحي في كتب العلوم الطبيعية.

أجرى (Esmailpour and Sheikhzadeh, 2010) دراسة هدفت إلى استقصاء مدى تضمين كتب العلوم على مهارات البحث العلمي. اتبع الباحثان المنهج الوصفي من خلال بطاقة تحليل المضمون حيث كانت وحدة التحليل: نص الدرس والصور النشطة المقترحة في كتب العلوم. وتوصلت الدراسة إلى احتواء كتب العلوم على مهارات البحث العلمي التي تنمي المشاهدة البصرية والملاحظة السمعية والحركية وتنمي استقصاء التشابه والفرق، على النقيض إنخفضت مهارات البحث العلمي التي توجه على استخدام حاستي الشم والذوق في المراقبة والملاحظة.

أجرى (Nonaka et. al., 2012) دراسة هدفت فحص مدى احتواء كتب تلاميذ المرحلتين الأساسية والثانوية على معلومات ومهارات عن مرض الملاريا وكيفية تعامل الطالب وأفراد عائلته

والثاني والثالث الأساسيّ، التي تمكّنهم من القدرة على التعامل مع مواقف الحياة بكل فعالية ومهارة. كما تم استطلاع آراء عدد من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنيّة وكذلك خبراء تطوير المناهج بالإضافة إلى عدد من المشرفين التربويين للمرحلة الأساسيّة الأولى في وزارة التربية والتعليم وقطاع التعليم الخاص.

صدق الأداة

للتأكد من صدق الأداة تم عرضها على عدد من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنيّة، وبلغ عددهم (10) محكمين من ذوي الخبرة، حيث تم الأخذ بأغلب تعديلات المحكمين المقترحة ومنها إضافة مجال المهارات العلميّة اليدويّة ومجال المهارات البيئيّة، كما تم إضافة مهارات فرعيّة في جميع المجالات، وتعديل بعض منها ولم تحذف إي من الفقرات في بطاقة تحليل المحتوى بصورتها الأولىّة.

ثبات الأداة

تم التحقق من ثبات التحليل، بتوظيف آلية التحليل لمحتوى الكتب من قبل الباحث الأول والباحث الثاني وذلك بتحليل عينة عشوائيّة من وحدات الكتب السنّة. وبلغت نسبة الوحدات التي تم تحليلها (8%) وبواقع وحدتان تم اختيارهما عشوائيّاً من ضمن (25) وحدة من الكتب المستهدفة عينة الدراسة، تم حساب نسبة الاتفاق بين تحليل الباحثين الأول والثاني، وذلك بتوظيف معادلة هولستي (Holsti) (طعيمة، 2004؛ الشرفات، 2009؛ السوداني والمسعودي، 2011) لحساب معامل الثبات بين الباحث الأول والباحث الثاني، وقد بلغت النسبة المئوية للاتفاق بين الباحث والباحث الآخر (91.1%) ويُعد معامل الثبات هذا عاليًا ومقبولًا جدًّا لأغراض الدراسة الحاليّة، وبالتحقق من صدق أداة الدراسة وثباتها، تكون الأداة (بطاقة تحليل المحتوى) قد استقرت في صورتها النهائيّة.

وحدة التحليل

تم استخدام وحدتين في تحليل محتوى الكتب المعنيّة: الكلمة الصريحة والصورة، اللتان تعبران عن إحدى مهارات الحياة والمتضمنة في قائمة المهارات الحياتيّة التي طورها الباحثون لهذا الدراسة.

خطوات إجراء الدراسة

- 1- تمّت إجراءات التحليل وفقاً للخطوات الآتية:
- 2- تم تحديد الهدف من الدراسة وأسئلتها.
- 2- تم تحديد الكتب التي سيتم تحليلها وهي كتب العلوم

أما دراسة (السوداني والمسعودي، 2011) فقامت بتحليل كتب العلوم للمرحلة المتوسطة. وركّزت دراسة (الطويسي والمجالي، 2010) على المفاهيم المهنيّة في كتب العلوم للمرحلة المتوسطة، بينما ركّزت دراسة (الشوايش، 2010) على المفاهيم الصحيّة في كتب العلوم للمرحلة المتوسطة. أما دراسة (Nonaka et. al., 2012) فحللت مدى احتواء كتب العلوم للمرحلة الأساسيّة والثانويّة على تعريف بمرض الملاريا. ودراسة (Esmailpour and Sheikhzadeh, 2013) فركّزت على مهارات البحث العلميّ، ودراسة (Babaei and Abdi, 2014) التي اهتمت بدراسة التفكير العاطفيّ وتحليل محتواه في كتب العلوم للمرحلة الثانويّة. تختلف دراستنا الحاليّة عن الدراسات السابقة بأنّها قامت بتحليل كتب العلوم للمرحلة الأساسيّة؛ في الصفوف الأول، والثاني والثالث، من حيث احتوائها على المهارات الحياتيّة؛ والمهارات الصحيّة، والغذائيّة، والاجتماعيّة، والوقائيّة، والعلميّة اليدويّة، والبيئيّة. وأضافت مهارات لم تذكر في الدراسات السابقة هي: المهارات العقليّة (التفكير) والمهارات الإنفعاقيّة. مستفيدة من الدراسات السابقة في تحديد المجالات الأساسيّة والفرعيّة للمهارات الحياتيّة وطرق وإجراءات التحليل للمحتوى.

الطريقة والإجراءات:

منهج البحث

يستخدم هذا البحث المنهج الوصفيّ وبالتحديد بطاقة تحليل المحتوى، لملاءمته لموضوعه (خزعلي، 2009) الذي يقوم على الوصف الموضوعي والمنظم والكمي (اللولو، 2005)، وينصف بصفات البحث العلمي المنهجي من موضوعية وحياد وانتظام وقابلية لتعميم النتائج التي يصل إليها (السوداني والمسعودي، 2011).

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من الصفوف الثلاث الأولوالأساسيّة؛ الأول، الثاني، والثالث في الأردن للعام الدراسي (2014-2015). عينة الدراسة

تتكون عينة الدراسة من كتب العلوم المطورة الجزء الأول والثاني في الأردن لكل من الصفوف؛ الأول، الثاني، والثالث بمجموع (6) كتب للعام الدراسي (2014-2015).

أداة الدراسة

تم إعداد أداة الدراسة (بطاقة تحليل المحتوى) في صورتها الأولىّة اعتماداً على الأدب النظريّ والدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج حول مهارات الحياة اللازمة لتلاميذ الصفوف الأول

للفصول الثلاث الأولى.

الكتب عينة الدراسة.

3- تم إعداد قائمة بمهارات الحياة والمقترح تضمينها في كتب العلوم، وتم التأكد من صدقها بعرضها على عدد من المحكمين والتأكد من ثباتها.

الأساليب والمعالجات الإحصائية المتبعة في الدراسة
اتباع الباحثون الأساليب والمعالجات الإحصائية الآتية:
1- معادلة هولستي (Holsti) لحساب ثبات التحليل.

4- تم قراءة محتوى كتب العلوم قراءة متأنية ودقيقة، باستثناء المقدمات والأسئلة والفهارس للاستدلال على مهارات الحياة المتوفرة فيها.

2- تم حصر مجموع التكرارات لمهارات الحياة، ونسبها المئوية، ورتبها وترتيبها تنازلياً.

5- تم استخراج مهارات الحياة المتضمنة في الكتب، واعتمد التكرار للمهارة أينما ورد.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: نتائج السؤال الأول ومناقشته

6- تم تصنيف وتوزيع مهارات الحياة على مجالاتها، ورصد تكراراتها ونسبها المئوية، ورتبت ضمن جداول توضح ذلك.

ما المهارات الحياتية المقترح تضمينها في كتب العلوم المطوّرة للمرحلة الأساسية الأولى؟

7- تم استخراج مجموع التكرارات لمهارات الحياة الواردة في كتب العلوم التي تمثل عينة الدراسة.

للإجابة عن هذا السؤال تم إعداد قائمة بمهارات الحياة المقترح تضمينها في كتب العلوم للمرحلة الأساسية الأولى (أداة الدراسة) الجدول (1).

8- تم استخراج النسبة المئوية والترتيب لمهارات الحياة في

الجدول (1)

المهارات الحياتية المقترح تضمينها من قبل لجنة الخبراء والمحكمين (أداة الدراسة)

الرقم	المهارة	المظهر السلوكي للمهارات الحياتية
1	المهارات الصحية	المحافظة على نظافة الجسم بصورة يومية: (الوجه، والشعر، والأنف، والأذن، والأيدي، والقدمين، والأظفار، والعينين).
2		المحافظة على نظافة الثياب بشكل مستمر.
3		المحافظة على نظافة الأسنان.
4		غسل اليدين قبل الأكل وبعده.
5		تجنب اللعب بألعاب الحاسوب والإنترنت لفترات طويلة.
6		ممارسة الرياضة للمحافظة على صحة الجسم
7		الاهتمام بالفحص الطبي الدوري
8		الاستحمام مرتين على الأقل أسبوعياً
9	المهارات الغذائية	تناول الغذاء الصحي المتوازن
10		التقليل من تناول الأغذية المصنعة التي تحتوي على مواد حافظة وأصبغ متعددة.
11		الابتعاد عن تناول الأطعمة من الباعة المتجولين.
12		تناول الخضراوات والفواكه بكميات مناسبة.
13		الابتعاد عن الأطعمة المليئة بالدهون والأطعمة المالحة.
14		التقليل من تناول الحلويات والسكريات والشيبس والشوكولاته (عالية السعرات قليلة الفائدة).
15		عدم تناول المشروبات الغازية، والمشروبات التي تحتوي على كميات كبيرة من السكريات.
16		تناول العصائر الطازجة.
17		شرب كميات كافية من الماء (6أكواب يومياً).
18	المهارات العقلية (مهارات التفكير)	القدرة على تكوين معرفة جديدة.
19		القدرة على الملاحظة.
20		القدرة على المقارنة بين الأشياء بشكل صحيح.
21		القدرة على التصنيف.
22		القدرة على طرح الأسئلة الصحيحة.

مهارات التفكير الناقد.	23
مهارات التفكير التحليلي.	24
القدرة على صنع القرار وحل المشكلات.	25
القدرة على إدارة الوقت (عاجل، مهم، غير مهم، غير عاجل).	26
القدرة على تكوين الصداقة الجيدة.	27
تقدير الذات.	28
التكيف مع المشاعر (تفهم الغير والتعاطف معه).	29
مهارة التفاوض والرفض وإدارة النزاع.	30
القدرة على إدارة المشاعر: (مهارات التعبير عن المشاعر، وتقدير مشاعر الآخرين).	31
القدرة على الاستماع للآخرين بشكل جيد.	32
القدرة على التحدث مع الآخرين بطلاقة.	33
القدرة على الكتابة من غير أخطاء إملائية.	34
القدرة على القراءة بشكل سليم ومن غير أخطاء لغوية.	35
القدرة على التعاون والعمل الجماعي.	36
القدرة على اللعب الجماعي.	37
التعامل بلباقة مع أفراد المجتمع.	38
القدرة على التواصل وعمل علاقات إيجابية مع الآخرين.	39
القدرة على تحمل المسؤولية.	40
القدرة على تطبيق قواعد السلامة والأمان في المنزل والمدرسة والشارع	41
القدرة على القيام بالإسعافات الأولية في حال وقوع خطر للطالب أو لزملائه.	42
تجنب استخدام الأدوات الخطيرة وعدم استخدامها أو العبث بها (كالأدوات الحادة، والأدوات الحارقة، والمنظفات الكيماوية).	43
عدم العبث باللوائح الكهربائية في المنزل أو المدرسة أو الطريق.	44
الاهتمام بالاستخدام الآمن للمواقد والغاز.	45
عدم الاقتراب من الأماكن المزدحمة بالأفراد.	46
الإجراءات السليمة الواجب اتخاذها عند حدوث الزلازل.	47
عدم استخدام الدواء إلا بعد استشارة الطبيب	48
إجراء التجارب العلمية للحصول على النتائج والمعلومات.	49
تلوين الرسومات وتمييز الأشكال.	50
استخدام ميزان الحرارة وأدوات القياس المختلفة.	51
استخدام الأجهزة العلمية والمحافظة عليها.	52
استنبات البذور والنباتات والمحافظة عليها.	53
التعرف على أسماء الحيوانات وصغارها وطرق العناية بها.	54
جمع عينات وصور من البيئة.	55
المحافظة على النباتات الموجودة بالبيئة.	56
المحافظة على الحيوانات الموجودة بالبيئة.	57
التخلص من النفايات في الأماكن المخصصة لها.	58
المحافظة على نظافة المنزل والمدرسة والمجتمع.	59
المحافظة على نظافة مياه الشرب في الموارد المختلفة.	60
المحافظة على البيئة من الملوثات مثل (الدخان، المجاري المكشوفة).	61
المحافظة على البيئة من الضجيج والتلوث السمعي.	62
الاهتمام بإرشاد الآخرين لطرق الحفاظ على البيئة.	63

العولمة وانهيار أثر الجغرافيا والحدود. وتتفق هذه النتائج مع دراسة اللولو (2005)؛ من حيث مضامين المهارات الحياتية الواجب تضمينها في كتاب العلوم للصفوف الثلاثة الأولى كالمهارات الصحية، والمهارات الغذائية، والمهارات الوقائية، والمهارات العلمية اليدوية، والمهارات البيئية. لكن الدراسة الحالية تميزت بادراج مهارات حياتية أخرى كالمهارات العقلية، والمهارات الانفعالية، والمهارات الاجتماعية. وتوافقت كذلك مع دراستي (السوداني والمسعودي، 2011؛ والشرفات، 2009) في المهارات البيئية، والمهارة الغذائية، والمهارة الصحية، والمهارة الوقائية، والمهارة اليدوية.

ثانياً: نتائج السؤال الثاني ومناقشته

ما مدى تضمين المهارات الحياتية في كتب العلوم المطوّرة للصفوف الأساسية الثلاث الأولى في الأردن؟ للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل كتب العلوم المقررة للصفوف المرحلة الأساسية الأولى في الأردن، واستخراج المهارات الحياتية المنضمّة فيها وتصنيفها وفقاً للمهارة الرئيسة التي تنصوي تحتها، وبيان تكراراتها، وجمع هذه التكرارات واستخراج نسبها المئوية، وبيان رتبة كل مهارة رئيسة منها كما هو مبين في الجدول (2).

الجدول (2)

المهارات الحياتية الرئيسة في كتب العلوم للصفوف الثلاثة وفق التكرار والنسبة المئوية والرتبة

الرقم	المهارات	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
1	المهارات الصحية	21	2.75	5
2	المهارات الغذائية	5	0.65	6
3	المهارات العقلية (مهارات التفكير)	407	53.27	1
4	المهارات الانفعالية	0.00	0.00	0
5	المهارات الاجتماعية	143	18.72	2
6	المهارات الوقائية	21	2.75	5
7	المهارات العلمية اليدوية	137	17.93	3
8	المهارات البيئية	30	3.93	4
	المجموع	764	% 100	

يبين

المهارات العقلية (مهارة التفكير) بواقع (407) تكراراً وبنسبة (53.27%)، تتبعها في المرتبة الثانية المهارات الاجتماعية بواقع (143) تكراراً وبنسبة (18.72%)، وحلت في المرتبة الثالثة المهارات العلمية اليدوية بواقع (137) تكراراً وبنسبة

يوضح الجدول (1) قائمة المهارات الحياتية التي تم التوصل إليها، إذ تمثلت (63) مهارة حياتية فرعية موزعة على ثمان مهارات حياتية رئيسة مقترح تضمينها في كتب العلوم لصفوف المرحلة الأساسية الأولى. وتفسر هذه النتيجة الأهمية الكبيرة التي تمثلها المهارات الحياتية المقترحة في إكساب الطلبة القدرة على مواجهة التحديات العلمية والتكنولوجية المؤثرة في حياتهم اليومية بكل فعالية واقتدار ومهارة، التي يمكن أن تحدد شخصيتهم في المستقبل. كما تتسجم هذه المهارات مع التغيرات الحاصلة في حياة الانسان في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وما تفرضه من تحديات كبيرة تتطلب تنمية قدرة الإنسان على التفكير الناقد وامتلاك عمليات العلم والتعامل مع الكم الهائل للمعلومات وسرعة تكاثرها، إضافة إلى ذلك اهتمت الدراسة بتضمين القائمة مهارات وقاتية تكسب الإنسان فهماً للمخاطر التي قد يتعرض لها وكيفية تجنب هذه المخاطر، ومع تنامي ظاهرة التلوث والتأثير سلبيًا في البيئة والموارد الطبيعية سعت القائمة لاستقصاء مهارات حياتية تجعل من الإنسان حريصاً على بيئته ولا يسهم في تدميرها.

إن المهارات الواردة في القائمة تتسجم مع الإتجاه العالمي الذي ينظر للإنسان ككائن عالمي يؤثر ويتأثر في الأحداث التي تقع في أي بقعة على الكرة الأرضية بعد تعمق مفهوم

الجدول (2) الجدول (2) أن عدد المهارات الحياتية الرئيسة التي تضمنتها كتب العلوم للصفوف الأساسية الثلاثة الأولى (8) مهارات تكررت (764) مرة، وكانت أعلى نسبة تكرار

هذه العلوم أن هذه المهارات مُتضمنة في المناهج الدراسية الأخرى. ولكن يؤخذ على كتب العلوم المطوّرة إغفالها للمهارات الإنفعالية كأحد مهارات الحياة الضرورية.

وللتعرف على درجة تضمين كتب العلوم المطوّرة للصفوف الثلاث الأولى في الأردن لمهارات الحياة الفرعية تم عرض تكرارات هذه المهارات ونسب وجودها كما هو موضح فيما يلي:

أولاً: المهارات الصحية

يوضح الجدول (3) المهارات الحياتية الفرعية ضمن المهارات الصحية في محتويات كتب العلوم للصفوف الثلاثة وفق التكرار والنسبة المئوية والرتبة.

(17.93%)، أما في المرتبة الرابعة فقد حلت المهارات البيئية بواقع (30) تكراراً ونسبة (3.93%)، فيما تساوت في المرتبة الخامسة كل من المهارات الصحية والمهارات الوقائية بواقع (21) تكراراً ونسبة (2.75%)، وجاءت المهارات الغذائية بواقع (5) تكرارات ونسبة (0.65%) في المرتبة السادسة، والمهارات الإنفعالية بالمرتبة الأخيرة بواقع (0) تكرار ونسبة (0.00%).

وتُعزى هذه النتيجة للأهمية الكبيرة للمهارات العقلية (مهارة التفكير) في كتب العلوم التي تُعد الركيزة الأساسية للطلبة في مواجهة التحديات اليومية في حياتهم العملية والعلمية، حيث تُعد عملية تنمية المهارات العقلية (مهارة التفكير) الهدف الأساسي لمنهاج العلوم. كما قد يعود ضعف تواجد المهارات البيئية والصحية والوقائية لاعتقاد القائمين على تخطيط مناهج

الجدول (3)

المهارات الحياتية الفرعية للمهارات الصحية في محتويات كتب العلوم للصفوف الثلاثة وفق التكرار والنسبة المئوية والرتبة

الرقم	المهارة الرئيسية: المهارات الصحية	التكرار	النسبة المئوية (قياساً للمهارة الرئيسية)	الرتبة	النسبة المئوية (قياساً للمجموع الكلي للمهارات)
1	المحافظة على نظافة الجسم بصورة يومية: (الوجه، والشعر، والأنف، والأذن، والأيدي، والقدمين، والأظافر، والعينين).	3	14.29	3	0.39
2	المحافظة على نظافة الثياب بشكل مستمر.	0	0.00	6	0.00
3	المحافظة على نظافة الأسنان.	4	19.05	2	0.52
4	غسل اليدين قبل الأكل وبعده.	0	0.00	6	0.00
5	تجنب اللعب بألعاب الحاسوب والإنترنت لفترات طويلة.	0	0.00	6	0.00
6	ممارسة الرياضة للمحافظة على صحة الجسم	11	52.38	1	1.44
7	الاهتمام بالفحص الطبي الدوري	2	9.52	4	0.26
8	الاستحمام مرتين على الأقل أسبوعياً	1	4.76	5	0.13
9	المجموع	21	100%		2.75%

يبين الجدول (3) أن المهارات الصحية تتكون من ثمان مهارات فرعية تكرارها (21) تكراراً على النحو الآتي: احتلت مهارة ممارسة الرياضة للمحافظة على صحة الجسم أعلى تكرار بواقع (11) تكراراً ونسبة (52.38%) ضمن المهارة الرئيسية ونسبة (1.44%) ضمن الكلية في الكتب كافة، بينما جاءت مهارة المحافظة على نظافة الأسنان في المرتبة الثانية بواقع تكرار (4) مرات ونسبة (19.05%) ضمن المهارة ونسبة (0.52%) ضمن الكتب كافة، بينما حلت مهارة المحافظة على نظافة الثياب بشكل مستمر ومهارة غسل اليدين قبل الأكل وبعده

بواقع تكرار (3) مرات ونسبة (14.29%) ضمن المهارة ونسبة (0.39%) ضمن الكتب كافة، فيما حلت في المرتبة الرابعة مهارة الاهتمام بالفحص الطبي الدوري بواقع تكرار مرتين ونسبة (9.52%) ضمن المهارة ونسبة (0.26%) ضمن الكتب كافة، وحلت مهارة الاستحمام مرتين على الأقل أسبوعياً في المرتبة الخامسة بواقع تكرار مرة واحدة ونسبة (4.76%) ضمن المهارة ونسبة (0.13%) ضمن الكتب كافة، في حين تساوت كل من مهارة المحافظة على نظافة الثياب بشكل مستمر ومهارة غسل اليدين قبل الأكل وبعده

(2.75%) في الدراسة الحاليّة في حين أنها في تختلف مع دراسة (اللولو، 2005) التي تكررت فيها المهارة الصحيّة (12) مرة وبنسبة (31.6%) وفي دراسة (السوداني والمسعودي، 2011) تكررت (96) مرة وبنسبة (28.57%).

ثانياً: المهارات الغذائيّة

يمثل الجدول (4) فيما يلي التكرار والنسبة المئوية والرتبة للمهارات الحياتيّة الفرعية ضمن المهارات الغذائيّة في كتب العلوم للصفوف الثلاثة:

الجدول (4)

المهارات الحياتيّة الفرعية ضمن المهارات الغذائيّة في كتب العلوم للصفوف الثلاثة وفق التكرار والنسبة المئوية والرتبة

الرقم	المهارة الرئيسيّة: المهارات الغذائيّة	التكرار	النسبة المئوية (قياساً للمهارة الرئيسيّة)	الرتبة	النسبة المئوية (قياساً للمجموع الكلي للمهارات)
1	تناول الغذاء الصحي المتوازن	1	20.00	2	0.13
2	التقليل من تناول الأغذية المصنعة التي تحتوي على مواد حافظة وأصبغ متعددة.	0	0.00	3	0.00
3	الابتعاد عن تناول الأطعمة من الباعة المتجولين.	1	20.00	2	0.13
4	تناول الخضراوات والفواكه بكميات مناسبة.	2	40.00	1	0.26
5	الابتعاد عن الأطعمة المليئة بالدهون والأطعمة المالحة.	0	0.00	3	0.00
6	التقليل من تناول الحلويات والسكريات والشيبس والشوكولاته (عالية السعرات قليلة الفائدة).	1	20.00	2	0.13
7	عدم تناول المشروبات الغازية، والمشروبات التي تحتوي على كميات كبيرة من السكريات.	0	0.00	3	0.00
8	تناول العصائر الطازجة.	0	0.00	3	0.00
9	شرب كميات كافية من الماء (6 أكواب يومياً).	0	0.00	3	0.00
10	المجموع	5	100%		0.65%

المرتبة الأخيرة كل من مهارة التقليل من تناول الأغذية المصنعة التي تحتوي على مواد حافظة وأصبغ متعددة، ومهارة الابتعاد عن الأطعمة المليئة بالدهون والأطعمة المالحة، ومهارة عدم تناول المشروبات الغازية والمشروبات التي تحتوي على كميات كبيرة من السكريات، ومهارة تناول العصائر الطازجة، ومهارة شرب كميات كافية من الماء بواقع تكرار (0) وبنسبة (0.00%) ضمن المهارة الغذائيّة وضمن المهارات كافة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة لأهمية مهارة تناول الخضراوات والفواكه بكميات مناسبة من المهارات الغذائيّة التي ينظر لها

يبين الجدول (4) أن المهارات الغذائيّة تتكون من تسع مهارات فرعية تكرارها (5) مرات على النحو الآتي: تصدرت مهارة تناول الخضراوات والفواكه بكميات مناسبة المرتبة الأولى بواقع تكرار مرتين وبنسبة (40.00%) ضمن المهارة الغذائيّة وبنسبة (0.26%) ضمن المهارات كافة، في حين تساوت في المرتبة الثانية كل من مهارة تناول الغذاء الصحي المتوازن ومهارة الابتعاد عن تناول الأطعمة من الباعة المتجولين ومهارة التقليل من تناول الحلويات والسكريات والشيبس والشوكولاته بواقع تكرار مرة واحدة وبنسبة (20.00%) ضمن المهارة الغذائيّة وبنسبة (0.13%) ضمن المهارات كافة، في حين تساوت في

(اللولو، 2005) حيث تكررت هذه المهارة (12) مرة وبنسبة (31.6%) وكذلك دراسة (السوداني والمسعودي، 2011) التي تكررت فيها المهارة (96) مرة وبنسبة (28.57%).

ثالثاً: المهارات العقلية (مهارات التفكير)

يمثل الجدول (5) فيما يلي التكرار والنسبة المئوية والرتبة للمهارات الحياتية الفرعية ضمن المهارات العقلية في كتب العلوم للصفوف الثلاثة:

كمفاهيم علمية تشكل جزءاً أساسياً من محتوى كتب العلوم، لأن الغذاء الصحي والسليم الذي يتمثل بتناول الخضار والفاكهة الغنية بالفيتامينات الضرورية للجسم، مكمل أساسي للطلبة ولنموهم الصحي جسدياً وعقلياً. في حين يمكن أن يكون سبب غياب المهارات الفرعية الأخرى يعود لقناعة مخططي المناهج بورود هذه المهارات في مواد دراسية أخرى. لقد جاءت المهارات الصحية بتكرار (21) مرة وبنسبة (2.75%) في الدراسة الحالية في حين أنها تختلف مع دراسة

الجدول (5)

المهارات الحياتية الفرعية للمهارات العقلية (مهارات التفكير) في محتويات كتب العلوم للصفوف الثلاثة وفق التكرار والنسبة المئوية والرتبة

الرقم	المهارات العقلية (مهارات التفكير)	التكرار	النسبة المئوية (قياساً للمهارة الرئيسية)	الرتبة	النسبة المئوية (قياساً للمجموع الكلي للمهارات)
1	القدرة على تكوين معرفة جديدة.	58	14.25	4	7.59
2	القدرة على الملاحظة.	69	16.95	3	9.03
3	القدرة على المقارنة بين الأشياء بشكل صحيح.	43	10.57	5	5.63
4	القدرة على التصنيف.	73	17.94	2	9.55
5	القدرة على طرح الأسئلة الصحيحة.	3	0.74	8	0.39
6	مهارات التفكير الناقد.	41	10.07	6	5.37
7	مهارات التفكير التحليلي.	99	24.32	1	12.96
8	القدرة على صنع القرار وحل المشكلات.	21	5.16	7	2.75
9	القدرة على إدارة الوقت (عاجل، مهم، غير مهم، غير عاجل).	0	0.00		0.00
	المجموع	407	100%		53.27%

المرتبة السادسة جاءت مهارات التفكير الناقد بواقع تكرار (41) مرة وبنسبة (10.07%) ضمن المهارة الرئيسية وبنسبة (5.37%) ضمن المهارات كافة، بينما احتلت المرتبة السابعة مهارة القدرة على صنع القرار وحل المشكلات بواقع تكرار (21) مرة وبنسبة (5.16%) ضمن المهارة الرئيسية وبنسبة (2.75%) ضمن المهارات كافة، في حين جاءت مهارة القدرة على طرح الأسئلة الصحيحة بالمرتبة الثامنة بواقع تكرار (3) مرات وبنسبة (0.74%) ضمن المهارة الرئيسية وبنسبة (0.39%) ضمن المهارات كافة، بينما احتلت المرتبة الأخيرة بواقع تكرار (0) مهارة القدرة على إدارة الوقت بنسبة (0.00%) ضمن المهارة الرئيسية والمهارات كافة.

يتضح من هذه النتيجة ارتفاع تكرارات ونسبة المهارات العقلية وكذلك توازن عرضها في كتب العلوم تقريباً وذلك لتكامل هذه المهارات العقلية وإعتماد أنشطة كتب العلوم على جميع هذه المهارات دون إستثناء مع تركيز على مهارة التفكير التحليلي من

يبين الجدول (5) أن المهارات العقلية (مهارات التفكير) تتكون من تسع مهارات فرعية تكررهما (407) تكراراً، احتلت الصدارة مهارة التفكير التحليلي بواقع تكرار (99) مرة وبنسبة (24.32%) ضمن المهارة الرئيسية وبنسبة (12.96%) ضمن المهارات كافة، في حين حلت مهارة القدرة على التصنيف في المرتبة الثانية بواقع تكرار (73) مرة وبنسبة (17.94%) ضمن المهارات العقلية وبنسبة (9.55%) ضمن المهارات كافة، وجاءت في المرتبة الثالثة مهارة القدرة على الملاحظة بواقع تكرار (69) مرة وبنسبة (16.95%) ضمن المهارة الرئيسية وبنسبة (9.03%) ضمن المهارات كافة، بينما حلت مهارة القدرة على تكوين معرفة جديدة في المرتبة الرابعة بواقع تكرار (58) مرة وبنسبة (14.25%) ضمن المهارة الرئيسية وبنسبة (7.59%) ضمن المهارات كافة، وحلت مهارة القدرة على المقارنة بين الأشياء بشكل صحيح في المرتبة الخامسة بواقع تكرار (43) مرة وبنسبة (10.57%) ضمن المهارة الرئيسية وبنسبة (5.63%) ضمن المهارات كافة، وفي

يبين (Error! Not a valid bookmark self-reference). أن المهارات الإنفعالية تتكون من خمس مهارات فرعية بدون أي تكرار لأي منهم في كتب العلوم مجتمع الدراسة بنسبة (0.00%) ضمن المهارة الرئيسية وضمن المهارات كافة. ويمكن أن يفسر أن هذه المهارات لا تتناسب مع هذا المستوى العمري. والاهتمام بها في مراحل أعلى.

المهارات العقلية، ذلك أن هذه المهارة تبنى من خلال التفاعل مع المعلم والتلاميذ بين بعضهم؛ حيث الخيال واللعب، فكتب العلوم تحتاج إلى خيال علمي من خلال التجارب العلمية وغيرها. لقد تكررت مهارات التفكير في الدراسة الحالية (407) مرة ونسبة (53.27%)، بينما كانت تكراراتها ونسبها في دراسة (خزعلي، 2009) (166) تكرارًا ونسبة (9.19%).

رابعًا: المهارات الإنفعالية

خامسًا: المهارات الاجتماعية
يمثل الجدول (7) فيما يلي التكرار والنسبة المئوية والرتبة للمهارات الحياتية الفرعية ضمن المهارات الاجتماعية في كتب العلوم للصفوف الثلاثة الأولى:

يمثل الجدول (6) فيما يلي التكرار والنسبة المئوية والرتبة للمهارات الحياتية الفرعية ضمن المهارات الإنفعالية في كتب العلوم للصفوف الثلاثة الأولى:

الجدول (6)

المهارات الحياتية الفرعية للمهارات الإنفعالية في محتويات كتب العلوم للصفوف الثلاثة وفق التكرار والنسبة المئوية والرتبة

الرقم	المهارات الإنفعالية	التكرار	النسبة المئوية (قياسًا للمهارة الرئيسية)	الرتبة	النسبة المئوية (قياسًا للمجموع الكلي للمهارات)
1	القدرة على تكوين الصداقة الجيدة.	0	0.00	1	0.00
2	تقدير الذات.	0	0.00	1	0.00
3	التكيف مع المشاعر (تفهم الغير والتعاطف معه).	0	0.00	1	0.00
4	مهارة التفاوض والرفض وإدارة النزاع.	0	0.00	1	0.00
5	القدرة على إدارة المشاعر: (مهارات التعبير عن المشاعر، وتقدير مشاعر الآخرين).	0	0.00	1	0.00
6	المجموع	0	0.00		0.00

الجدول (7)

المهارات الحياتية الفرعية للمهارات الاجتماعية (مهارات الإتصال والتواصل والعلاقات بين الأشخاص) في محتويات كتب العلوم للصفوف الثلاثة وفق التكرار والنسبة المئوية والرتبة

الرقم	المهارات الاجتماعية (مهارات الإتصال والتواصل والعلاقات بين الأشخاص)	التكرار	النسبة المئوية (قياسًا للمهارة الرئيسية)	الرتبة	النسبة المئوية (قياسًا للمجموع الكلي للمهارات)
1	القدرة على الاستماع للآخرين بشكل جيد.	19	13.29	4	2.49
2	القدرة على التحدث مع الآخرين بطلاقة.	32	22.38	3	4.19
3	القدرة على الكتابة من غير أخطاء إملائية.	35	24.48	1	4.58
4	القدرة على القراءة بشكل سليم ومن غير أخطاء لغوية.	0	0.00	8	0.00
5	القدرة على التعاون والعمل الجماعي.	34	23.78	2	4.45
6	القدرة على اللعب الجماعي.	1	0.70	7	0.13
7	التعامل بلباقة مع أفراد المجتمع.	0	0.00	8	0.00
8	القدرة على التواصل وعمل علاقات إيجابية مع الآخرين.	17	11.89	5	2.23
9	القدرة على تحمل المسؤولية.	5	3.50	6	0.65

%18.72		%100	143		10
--------	--	------	-----	--	----

السابعة مهارة القدرة على اللعب الجماعي بواقع تكرار مرة واحدة وبنسبة (0.70%) ضمن المهارة الاجتماعية وبنسبة (0.13%) ضمن المهارة كافة، بينما تساوت في المرتبة الأخيرة كل من مهارة القدرة على القراءة بشكل سليم ومن غير أخطاء لغوية ومهارة التعامل بلباقة مع أفراد المجتمع بواقع تكرار (0) وبنسبة (0.00%) ضمن المهارة الاجتماعية وضمن المهارات كافة.

يظهر من النتائج المبينة في الجدول (7) توازن عرض المهارات الاجتماعية في كتب العلوم مجتمع الدراسة، كما كانت نسبة ورود المهارات الاجتماعية في الكتب (18.72%) من بين ثمان مهارات رئيسية وهذا يدل على اهتمام مؤلفو الكتب بأدوار فاعلة للطلبة في عملية التعلم وإعطاء أهمية واضحة للتفاعل بين الطلبة في تنفيذ أنشطة التعلم. ورغم ذلك أغفلت الكتب مهارات الكتابة ومهارة التعامل بلباقة مع الآخرين.

سادساً: المهارات الوقائية

يمثل الجدول (8) فيما يلي التكرار والنسبة المئوية والرتبة للمهارات الوقائية الفرعية ضمن المهارات الاجتماعية في كتب العلوم للصفوف الثلاثة الأولى:

يبين الجدول (7) أن المهارات الاجتماعية تتكون من تسع مهارات فرعية بواقع تكرار (143) مرة وعلى النحو الآتي: احتلت الصدارة مهارة القدرة على الكتابة من غير أخطاء إملائية بواقع تكرار (35) مرة وبنسبة (24.48%) ضمن المهارات الاجتماعية وبنسبة (4.58%) ضمن المهارات كافة، في حين جاءت مهارة القدرة على التعاون والعمل الاجتماعي بالمرتبة الثانية بواقع تكرار (34) مرة وبنسبة (23.78%) ضمن المهارة الاجتماعية وبنسبة (4.45%) ضمن المهارات كافة، وحلت في المرتبة الثالثة مهارة القدرة على التحدث مع الآخرين بطلاقة بواقع تكرار (32) مرة وبنسبة (22.38%) ضمن المهارة الاجتماعية وبنسبة (4.19%) ضمن المهارات كافة، احتلت مهارة القدرة على الاستماع للآخرين بشكل جيد المرتبة الرابعة بواقع تكرار (19) مرة وبنسبة (13.29%) ضمن المهارة الاجتماعية وبنسبة (2.49%) ضمن المهارات كافة، بينما احتلت مهارة القدرة على التواصل وعمل علاقات إيجابية مع الآخرين المرتبة الخامسة بواقع تكرار (17) مرة وبنسبة (11.89%) ضمن المهارة الاجتماعية وبنسبة (2.23%) ضمن المهارات كافة، احتلت المرتبة السادسة مهارة القدرة على تحمل المسؤولية بواقع تكرار (5) مرات وبنسبة (3.50%) ضمن المهارة الاجتماعية وبنسبة (0.65%) ضمن المهارات كافة، في حين احتلت المرتبة

الجدول (8)

المهارات الحياتية الفرعية للمهارات الوقائية في محتويات كتب العلوم للصفوف الثلاثة وفق التكرار والنسبة المئوية والرتبة

الرقم	المهارات الوقائية	التكرار	النسبة المئوية (قياساً للمهارة الرئيسية)	الرتبة	نسبة المئوية (قياساً للمهارات كافة)
1	القدرة على تطبيق قواعد السلامة والأمان في المنزل والمدرسة والشارع	9	42.86	1	1.18
2	القدرة على القيام بالإسعافات الأولية في حال وقوع خطر للطلاب أو لزملائه.	0	0.00	5	0.00
3	تجنب استخدام الأدوات الخطيرة وعدم استخدامها أو العبث بها (كالأدوات الحادة، والأدوات الحارقة، والمنظفات الكيماوية).	3	14.29	3	0.39
4	عدم العبث باللوائح الكهربائية في المنزل أو المدرسة أو الطريق.	0	0.00	6	0.00
5	الاهتمام باستخدام الأمان للمواقف والغاز.	8	38.10	2	1.05
6	عدم الاقتراب من الأماكن المزدحمة بالأفراد.	0	0.00	7	0.00
7	الإجراءات السليمة الواجب اتخاذها عند حدوث الزلازل.	1	4.76	4	0.13
8	عدم استخدام الدواء إلا بعد استشارة الطبيب	0	0.00	7	0.00
	المجموع	21	% 100		% 2.75

يبيّن الجدول (8) أن المهارات الوقائيّة تتكون من ثمان مهارات فرعيّة بواقع تكرار (21) مرة على النحو الآتي: احتلت المرتبة الأولى مهارة القدرة على تطبيق قواعد السلامة والأمان في المنزل والمدرسة والشارع بواقع تكرار (9) مرات وبنسبة (42.86%) ضمن المهارة الرئيسيّة وبنسبة (1.18%) ضمن المهارات كافة، وفي المرتبة الثانية مهارة الاهتمام باستخدام الأمان للمواقف والغاز بواقع تكرار (8) مرات وبنسبة (38.10%) ضمن المهارة الرئيسيّة وبنسبة (1.05%) ضمن المهارات كافة، في حين جاءت مهارة تجنب استخدام الأدوات الخطيرة أو العبث بها بالمرتبة الثالثة بواقع تكرار (3) مرات وبنسبة (14.29%) ضمن المهارة الرئيسيّة وبنسبة (0.39%) ضمن المهارات كافة، وفي المرتبة الرابعة جاءت مهارة الإجراءات السليمة الواجب إتخاذها عند حدوث الزلازل بواقع تكرار مرة واحدة وبنسبة (4.76%) ضمن المهارة وبنسبة (0.13%) ضمن الكتب كافة، في حين تساوت كل من مهارة القدرة على القيام بالإسعافات الأولية في حال وقوع خطر للطالب أو لزميله، ومهارة عدم العبث باللوائح الكهربائية في المنزل أو المدرسة أو الطريق، ومهارة عدم الإقتراب من الأماكن المزدحمة بالأفراد، ومهارة عدم استخدام الدواء إلا بعد إستشارة

الطبيب في المرتبة الأخيرة بواقع تكرار (0) وبنسبة (0.00%) ضمن المهارة وضمن المهارات كافة. يتضح من النتائج اهتمام كتب العلوم للصفوف الثالث الأولى بقواعد السلامة العامة المرتبطة بالعمل المخبري وإجراء التجارب، وذلك لما لها من أهمية وصلة بحياة الطالب وفائدته منها، ولم يتم التطرق لمهارات وقائيّة مثل القيام بالإسعافات الأولية، ومهارة عدم العبث باللوائح الكهربائية في المنزل أو المدرسة أو الطريق وغيرها من المهارات الوقائيّة.

تكررت المهارات الوقائيّة في الدراسة الحاليّة (21) مرة وبنسبة (2.75%) وفي دراسة (اللولو، 2005) تكررت (4) مرات وبنسبة (10.5%)، في حين تكررت المهارات الوقائيّة (30) مرات وبنسبة (16.67%) في (السوداني والمسعودي، 2011)، و(29) مرة وبنسبة (12.44%) في دراسة (الشرفات، 2009).

سابعاً: المهارات العلميّة اليدويّة

يمثل الجدول (9) فيما يلي التكرار والنسبة المئويّة والرتبة للمهارات الوقائيّة الفرعيّة ضمن المهارات الاجتماعيّة في كتب العلوم للصفوف الثلاثة الأولى:

الجدول (9)

المهارات الحياتيّة الفرعيّة للمهارات العلميّة اليدويّة في كتب العلوم للصفوف الثلاثة وفق التكرار والنسبة المئويّة والرتبة

الرقم	المهارات العلميّة اليدويّة	التكرار	النسبة المئويّة (قياساً للمهارة الرئيسيّة)	الرتبة	نسبة المئويّة (قياساً للمهارات كافة)
1	إجراء التجارب العلميّة للحصول على النتائج والمعلومات.	47	34.31	2	6.15
2	تلوين الرسومات وتمييز الأشكال.	17	12.41	3	2.23
3	استخدام ميزان الحرارة وأدوات القياس المختلفة.	7	5.11	6	0.92
4	استخدام الأجهزة العلميّة والمحافظة عليها.	13	9.49	4	1.70
5	استنبات البذور والنباتات والمحافظة عليها.	11	8.03	5	1.44
6	التعرف على أسماء الحيوانات وصغارها وطرق العناية بها.	37	27.01	1	4.84
7	جمع عينات وصور من البيئة.	5	3.65	7	0.65
	المجموع	137	100%		17.93%

يبيّن الجدول (9) أن المهارات العلميّة اليدويّة تتكون من سبع مهارات فرعيّة بواقع تكرار (137) مرة على النحو الآتي: احتلت الصدارة مهارة إجراء التجارب العلميّة للحصول على النتائج والمعلومات بواقع تكرار (47) مرة وبنسبة (34.31%) ضمن المهارة وبنسبة (6.15%) ضمن المهارات كافة، في حين جاءت في المرتبة الثانية مهارة التعرف على أسماء الحيوانات وصغارها وطرق العناية بها بواقع تكرار (37) مرة

وبنسبة (27.01%) ضمن المهارة وبنسبة (4.84%) ضمن المهارات كافة، حلت مهارة تلوين الرسومات وتمييز الأشكال في المرتبة الثالثة بواقع تكرار (17) مرة وبنسبة (12.41%) ضمن المهارة وبنسبة (2.23%) ضمن المهارات كافة، فيما جاءت مهارة استخدام الأجهزة العلميّة والمحافظة عليها في المرتبة الرابعة بواقع تكرار (13) مرة وبنسبة (9.49%) ضمن المهارة وبنسبة (1.70%) ضمن المهارات كافة، بينما احتلت

مهارات فرعيّة بواقع تكرار (137) مرة على النحو الآتي: احتلت الصدارة مهارة إجراء التجارب العلميّة للحصول على النتائج والمعلومات بواقع تكرار (47) مرة وبنسبة (34.31%) ضمن المهارة وبنسبة (6.15%) ضمن المهارات كافة، في حين جاءت في المرتبة الثانية مهارة التعرف على أسماء الحيوانات وصغارها وطرق العناية بها بواقع تكرار (37) مرة

كافة وهذا يدل على دقة عملية تخطيط مناهج العلوم وتوازن عملية تنمية المهارات فيها. لقد وردت المهارات العلمية اليدوية في كتب العلوم المطورة (137) مرة وبنسبة (17.93%) وفق الدراسة الحالية بينما في دراسة (اللولو، 2005)، جاءت بتكرار (14) مرة وبنسبة (36.8%) وفي دراسة (الشرفات، 2009) تكررت (33) مرة وبنسبة (14.16%).

ثامناً: المهارات البيئية

يمثل الجدول (10) فيما يلي التكرار والنسبة المئوية والرتبة للمهارات الوفاقية الفرعية ضمن المهارات الاجتماعية في كتب العلوم للصفوف الثلاثة الأولى:

المرتبة الخامسة مهارة إستنبات البذور والنباتات والمحافظة عليها بواقع تكرار (11) مرة وبنسبة (8.03%) ضمن المهارة وبنسبة (1.44%) ضمن المهارات كافة، في حين جاءت مهارة استخدام ميزان الحرارة وأدوات القياس المختلفة بالمرتبة السادسة بواقع تكرار (7) مرات وبنسبة (5.11%) ضمن المهارة وبنسبة (0.92%) ضمن الكتب كافة، وجاءت بالمرتبة الأخيرة مهارة جمع عينات وصور من البيئة بواقع تكرار (5) مرات وبنسبة (3.65%) ضمن المهارة وبنسبة (0.65%) ضمن الكتب كافة.

وتفسر هذه النتائج كون كتب العلوم هي المعنية بدرجة كبيرة بتنمية المهارات العلمية اليدوية من خلال العمل المخبري وإجراء التجارب العلمية، فقد حازت هذه المهارة على نسبة توافر (17.93%) في كتب العلوم من بين المهارات الثمانية

الجدول (10)

المهارات الحياتية الفرعية للمهارات البيئية في كتب العلوم للصفوف الثلاثة وفق التكرار والنسبة المئوية والرتبة

الرقم	المهارات البيئية	التكرار	النسبة المئوية (قياساً للمهارة الرئيسية)	الرتبة	النسبة المئوية (قياساً للمهارات كافة)
1	المحافظة على النباتات الموجودة بالبيئة.	4	13.33	3	0.52
2	المحافظة على الحيوانات الموجودة بالبيئة.	10	33.33	1	1.31
3	التخلص من النفايات في الأماكن المخصصة لها.	1	3.33	6	0.13
4	المحافظة على نظافة المنزل والمدرسة والمجتمع.	0	0.00	7	0.00
5	المحافظة على نظافة مياه الشرب في الموارد المختلفة.	4	13.33	4	0.52
6	المحافظة على البيئة من الملوثات مثل (الدخان، المجاري المكشوفة).	7	23.33	2	0.92
7	المحافظة على البيئة من الضجيج والتلوث السمعي.	2	6.67	5	0.26
8	الاهتمام بإرشاد الآخرين لطرق الحفاظ على البيئة.	2	6.67	5	0.26
9		30	100%		3.93%

في المرتبة الثالثة بواقع تكرار (4) مرات وبنسبة (13.33%) ضمن المهارة وبنسبة (0.52%) ضمن المهارات كافة، كما تساوت في المرتبة الرابعة كل من مهارة المحافظة على البيئة من الضجيج والتلوث السمعي ومهارة الاهتمام بإرشاد الآخرين لطرق الحفاظ على البيئة بواقع تكرار مرتان وبنسبة (6.67%) ضمن المهارة وبنسبة (0.26%) ضمن المهارات كافة، احتلت مهارة التخلص من النفايات في الأماكن المخصصة لها المرتبة الخامسة بواقع تكرار مرة واحدة وبنسبة (3.33%) ضمن المهارة وبنسبة (0.13%) ضمن المهارات كافة، في حين حلت في المرتبة الأخيرة مهارة المحافظة على نظافة المنزل والمدرسة

يبين الجدول (10) أن المهارات البيئية تتكون من ثمان مهارات فرعية بواقع تكرار (30) مرة وعلى النحو الآتي: في المرتبة الأولى جاءت مهارة المحافظة على الحيوانات الموجودة بالبيئة بواقع تكرار (10) مرات وبنسبة (33.33%) ضمن المهارة وبنسبة (1.31%) ضمن المهارات كافة، في حين جاءت في المرتبة الثانية مهارة المحافظة على البيئة من الملوثات بواقع تكرار (7) مرات وبنسبة (23.33%) ضمن المهارة وبنسبة (0.92%) ضمن المهارات كافة، في حين تساوت كل من مهارة المحافظة على النباتات الموجودة بالبيئة ومهارة المحافظة على نظافة مياه الشرب في الموارد المختلفة

التوصيات

- توصي الدراسة في ضوء النتائج التي توصلت إليها:
- 1- ضرورة تركيز مؤلفي كتب العلوم للصفوف الثلاث الأولى على كل من المهارات الإنفعالية، والغذائية، والصحية، والوقائية، والبيئية.
 - 2- التأكيد على مراعاة التوازن في عرض المهارات الحياتية الواجب تضمينها في مناهج العلوم في هذه المراحل.
 - 3- تطوير كتب العلوم للصفوف الثلاث الأولى بمراعاة المعايير العالمية من حيث درجة تضمينها لمهارات الحياة.

بعض المهارات الحياتية في مقرر التكنولوجيا للصف العاشر الأساسي بـفلسطين. مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الانسانية)، (1)، 174-218.

اللؤلؤ، ف. (2005). المهارات الحياتية المتضمنة في محتوى مناهج العلوم الفلسطينية للصفين الأول والثاني الأساسيين. مؤتمر الطفل الفلسطيني وتحديات المستقبل. غزة، كلية التربية- الجامعة الإسلامية، 2-23.

مرسي، م ومشهور، ك. (2012). مدى توافر المهارات الحياتية في مناهج رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية. مجلة الفتح. العدد الثامن والأربعون. شباط لسنة 2012.

المعمري، س والسنان، ي. (2013). صعوبات تدريس مادة المهارات الحياتية في مرحلة التعليم الأساسي وما بعد الأساسي بسلطنة عُمان. أمأراباك: الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، المجلد الرابع، العدد الحادي عشر. ص. ص99-210.

الهييم، ع؛ والعجمي، ع. (2012). مهارات الحياة: مفهومها، أهميتها، وأساليب تدريسها. مجلة القراءة والمعرفة، 131 (1)، 265-315. وافي، ع. (2009). المهارات الحياتية وعلاقتها بالذكاء المتعددة لدى طلبة المرحلة الثانوية في قطاع غزة. رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية، فلسطين، غزة.

Babaei, B. and Abdi, A. (2014). Textbooks Content Analysis of Social Studies and Natural Sciences of Secondary School Based on Emotional Intelligence Components, Universal Journal of Educational Research, 2 (4), 309-325.

Esmailpour, K. and Sheikhzadeh, M. (2013). The Content Analysis of Science Textbooks in Academic Guidance Schools Considering the Research Process Skills, World of Sciences Journal, 1 (15), 33-38.

Ige, A. (2011). The Challenges Facing Early Childhood Care, Development and Education (ECCDE) in an Era of Universal Basic Education in Nigeria, Early Childhood Education Journal, (39), 161-167.

Nonaka, D. et. al., (2012). Content Analysis of Primary and Secondary School Textbooks Regarding Malaria Control: A

والمجتمع بواقع تكرر (0) وبنسبة (0.00%) ضمن المهارة وضمن المهارات كافة.

يتضح من هذه النتائج ضعف اهتمام كتب العلوم مجتمع الدراسة بالمهارات البيئية قياساً للمهارات الأخرى رغم أهميتها الكبيرة في حياة الإنسان وانعكاسها على مختلف جوانب عملية تطوره واستقراره.

لقد وردت المهارات البيئية (30) مرة وبنسبة (3.93%) في حين كانت في (اللؤلؤ، 2005) مكررة (3) مرات وبنسبة (7.9%)، وفي دراسة (السوداني والمسعودي، 2011) بتكرار (18) مرة وبنسبة (26.19%).

المصادر والمراجع

أبو الحمائل، أ. (2013). فعالية برنامج إثرائي في العلوم لتنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي بمحافظة جدة. مجلة كلية التربية - جامعة بنها، (93)، 111-182.

حمادة، س. (2012). المهارات الحياتية لطفل الصف الأول الأساسي. مجلة القراءة والمعرفة، (130)، 258-268.

خزعلي، ق. (2009). منظومة القيم العلمية المتضمنة في كتب العلوم لصفوف المرحلة الأساسية الأولى في الأردن. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 5 (2)، 115-135.

خليل، م؛ والباذ، خ. (1999). دور مناهج العلوم في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية. المؤتمر العلمي الثالث لمناهج العلوم للقرن الحادي والعشرين رؤية مستقبلية. جمهورية مصر العربية المركز القومي للإمتحانات والتقويم التربوي، 81-108.

دياب، س. (2007). جودة الكتاب المدرسي في المنهاج الفلسطيني. المؤتمر العلمي الثامن للتربية. (2). مصر: جودة وإعتماد مؤسسات التعليم العام في الوطن العربي، 1404-1381.

السوداني، ع؛ والمسعودي، ع. (2011). دراسة تحليلية لكتب علم الأحياء للمرحلة المتوسطة في ضوء المهارات الحياتية. مجلة كلية التربية - جامعة القادسية، 3 (4)، 117-133.

الشوايش، إ. (2010). المفاهيم الصحية المتضمنة في كتب العلوم للصفين السادس والسابع الأساسيين في الأردن. رسالة ماجستير. جامعة مؤتة، الأردن، الكرك.

الشرفات، م. (2009). مدى احتواء كتب العلوم للصفوف الأساسية الدنيا على المهارات الحياتية. رسالة ماجستير في أساليب التدريس. جامعة آل البيت، الأردن، المفرق.

طعيمة، ر. (2004). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية. دار الفكر العربي: القاهرة.

الطويسي، أ؛ والمجالي، إ. (2010). المفاهيم المهنية المتضمنة في كتب العلوم للمرحلة الأساسية المتوسطة في الأردن. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية. (7)، 133-165.

عياد، ف؛ وسعد الدين، ه. (2010). فاعلية تصور مقترح لتضمين

- WHO. (1997). Life Skills Education for Children and Adolescents in Schools. Introduction and Guidelines to Facilitate the Development and Implementation of Life Skills Programmes. Geneva: Programme on Mental Health World Health Organization.
- Wyn, J. (2009). Touching the Future: Building Skills for Life and Work. Australian Education review, 9.
- Multi -Country Study, PloS one, 7 (5), 1-8.
- Sarmad, G., Habiby, S., and Arvantan, M. (2012). Survey and Analysis on Content of Primary Education Textbooks from Life Skills Training Point of View, Journal of Life Science and Biomedicine, 2 (5), 231-238.
- UNICEF. (2003). life skills. Definition of Terms. http://www.unicef.org/lifeskills/index_7308.html

The Degree of the Incorporating of life skills in Science Textbooks for the First Three Grades in Jordan

*Hesa M. Aljazi, Mohammed S. Al-Rsa'i, Reem S. Ali Saleh, Khetam M. Alhelalat **

ABSTRACT

The purpose of this study was to investigate the degree of the incorporating of life skills in the science textbooks for the first three grades in Jordan. The authors used contents analysis technique. A list of life skills were developed to be incorporated in the targeted books consist of 63 life skills. The study revealed that the number of life skills in science textbooks were (764) times over (7) main life skills categories. Thinking skills had the highest ratios of (53.27%), followed by the social skills (18.72%), and hand-scientific skills (17.93%). In addition, the health skills, precautionary skills, food skills, and environmental awareness skills were rarely mentioned, while emotional skills were not mentioned at all. The study recommended the need to concrete on life skills in the developing and preparation of sciences textbooks.

Keyword: Science Textbooks, Life Skills, Content Analysis.

* Faculty of Educational Sciences, Al-Hussein Bin Talal Universit; The University of Jordan. Received on 27/5/2015 and Accepted for Publication on 9/8/2015.